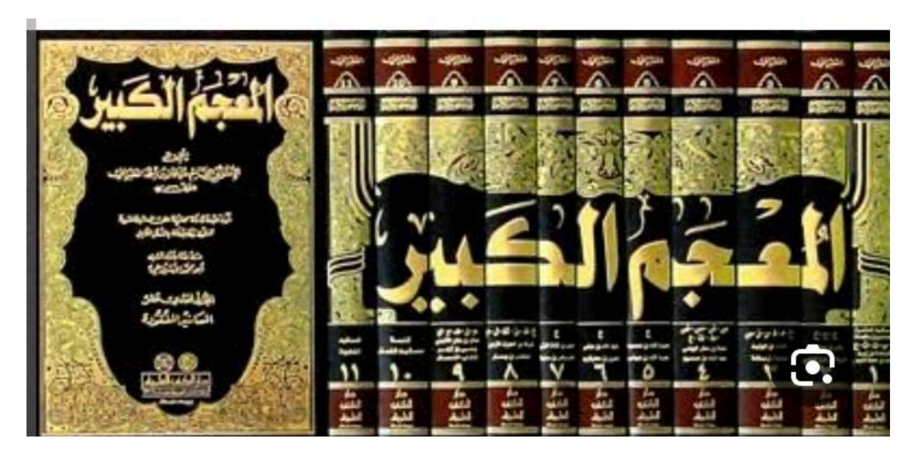
المعجم الكبير (الطبراني)



المؤلف

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)

كشاف الكتاب

أفضل طبعة لمعجم الطبراني الكبير طبعة حمدي عبد المجيد السلفي.

ويكيبيديا

المعجم الكبير للطبراني هو كتاب من كتب الحديث المسندة عند أهل السنة والجماعة. جمعه الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ورتبه على طريقة المعاجم، أي أنه رتبه على حروف المعجم، لكنه في المعجم الكبير على حروف المعجم لأسماء الصحابة.

موضوع الكتاب

معرفة الصحابة بذكر أحوالهم وفضائلهم ومروياتهم -أو بعضها- مرتبين ترتيبا معجميا، قال الطبراني: «هذا كتاب ألفناه جامع لعدد ما انتهى إلينا ممن روى عن رسول الله من الرجال والنساء، على حروف ألف ب ت ث».

شرط المصنف في الكتاب

التزم الطبراني الترتيب المعجمي للصحابة من الرجال والنساء، حيث يقول: «خرجت عن كل واحد منهم حديثا وحديثين وثلاثا وأكثر من ذلك على حسب كثرة روايتهم وقلتها، ومن كان من المقلين خرجت حديثه أجمع، ومن لم يكن له رواية عن رسول الله وكان له ذكر من أصحابه من استشهد مع رسول الله أو تقدم موته، ذكرته من كتب المغازي وتاريخ العلماء، ليوقف على عدد الرواة عن رسول الله وذكر أصحابه، وسنخرج مسندهم بالاستقصاء»، ومما سبق يتبين أن الإمام الطبراني اشترط ما يلي:

1. أن يخرج عددا من مرويات كل صحابي مكثر أو متوسط، ولم يخرج لأبي هريرة في معجمه هذا؛ لأنه أفرده بمسند مستقل نظرا لكثرة مروياته، يقول الذهبي: «ليس فيه مسند أبي هريرة، ولا استوعب حديث الصحابة المكثرين»، ويتنبه إلى أنه لم يشترط استيعاب حديث المكثرين.
2. التزم باستيعاب مرويات المقلين من الصحابة رضوان الله عليهم.
3. التزم بإيراد أسماء الصحابة الذين ليست لهم رواية، وعرف بهم، وذكر فضائلهم - من مرويات غيرهم -؛ لأن من أهداف تأليفه لهذا المعجم: معرفة الصحابة.
4. التزم بترتيب كل ما سبق على حروف المعجم.

منهج الطبراني في المعجم الكبير

اعتمد الطبراني على مجموعة من الأسس يمكن إجمالها فيم يلي:

1. بدأ بذكر الخلفاء الراشدين، على ترتيب خلافتهم، ثم أتبعهم بذكر بقية العشرة المبشرين بالجنة.
2. رتب أسماء الصحابة على حروف المعجم، وجعله ترتيب عاما لكل الكتاب.
3. في مستهل مسند كل صحابي يترجم له؛ بذكر نسبه، ثم صفته، ثم سنده ووفاته. ثم ما أسنده عن رسول الله (. هذا إذا كان لديه أحاديث في هذه الأبواب، فإن لم يعثر على شيء تركها دون التزام بهذا الترتيب.
4. إذا اجتمعت مجموعة من الأحاديث في موضوع ما عنون لها بعنوان مناسب؛ كأن يقول: «باب كذا».
5. إن كان الصحابي مكثرا ذكر بعض أحاديثه، وإن كان مقلا ذكر جميع أحاديثه وإن روى عن الصحابي عدد من التابعين، ذكر أحاديث كل تابعي على حدة، وعنون لها بعنوان ذكر فيه التابعي عن الصحابي «فلان عن فلان».
6. من لم يكن له رواية عن رسول الله (أو تقدم موته يذكره نقلا عن كتب المغازي، وتاريخ العلماء ليوقف على عدد الرواة عنه).
7. إذا اشترك عدد من الصحابة في اسم واحد أفرد لهم بابا خاصا وعنون له بعنوان «باب من اسمه كذا».
8. ذكر المؤلف أبوابا ولم يترجم لها بترجمة، فيقول «باب» فقط هكذا، وهذا يفعله إذا ما كان بين هذا الباب والذي قبله أو بينه والذي بعده اتصال في الموضوع.
9. إذا دارت عدة أحاديث لصحابي حول موضوع واحد، ووجد المؤلف أن هناك مرويات لصحابي آخر لها تعلق بهذا الموضوع، فإنه يذكرها ويغض النظر عن أنها ليست تحت ترجمة ذلك الصحابي، قصده بذلك استكمال النفع بالموضوع الواحد في موضع واحد، ثم يرجع فيستكمل مرويات الصحابي المترجم.
10. روايات المعجم جميعها مروية بصيغة الأداء «حدثنا» وهي أرفع صيغ الأداء عند ابن الصلاح.
11. قلما يكرر حديثا بسنده ومتنه كما هو، بل لابد من مغايرة، تتمثل غالبا في تعدد الطرق، وهذا من شأنه تقوية الحديث ورفعه من درجة إلى التي أعلى منها.

مشتملات الكتاب

1. عدد الصحابة الذين خرج لهم الطبراني أو أوردهم مترجما بهم مع التعريف: 1600 صحابي تقريبا، ولكنه قد يورد المختلف في صحبته وينبه إلى ذلك، مثل صنيعه عند مسند جندب بن كعب حيث يقول: «جندب بن كعب الأزدي: قد اختلف في صحبته»، وعدد مرويات الكتاب المطبوع: 22021 حديثا تقريبا.
2. اشتمل المعجم على المرفوع إلى النبي وهو أكثر مرويات الكتاب، وعلى كثير من الموقوف ولا سيما أنه يبدأ بالتعريف بالصحابي، ويذكر بعض شمائله وفضائله وأقواله، ومن ذلك ما ذكر في مسند أبي بكر الصديق، ومسند عمر ابن الخطاب ومسند أبي عبيدة الجراح، وفيه أقوال التابعين ومن دونهم المتعلقة بالتعريف بالصحابة رضوان الله عليهم، وذكر صفاتهم ونحوها، وقد نبه إلى ذلك في مقدمة المعجم الكبير بقوله: «ومن لم يكن له رواية عن رسول الله، وكان له ذكر من أصحابه من استشهد مع رسول الله، أو تقدم موته، ذكرته من كتب المغازي وتاريخ العلماء»، وهو يروي كل ذلك بالإسناد.
3. اشتمل المعجم على أقوال الطبراني نفسه بالتعريف بالصحابة، وذكر أنسابهم، وبلدانهم، وسابقتهم، وتواريخ وفياتهم، وهذا من الأمور التي اعتنى بها الإمام الطبراني كثيرا، كما اشتمل الكتاب أيضا على شرح الطبراني للغريب، ومنه قوله: «الحش: البستان».
4. اشتمل المعجم على بيان اختلاف الرواة في مروياتهم، حيث عني الطبراني بجمع طرق الحديث الذي يرويه، وقد يبوب على ذلك، كما صنع في مسند عبد الله بن مسعود، حيث يقول: «الاختلاف عن الأعمش في.»، وفي موضع آخر قال: «الاختلاف عن الأعمش في حديث عبد الله في صلاة النبي بمنى»، وغيره.

طريقة ترتيبه

رتب الطبراني المرويات على مسانيد الصحابة في الغالب، ورتب الصحابة على حروف المعجم -بعامة-، وقسمهم إلى رجال، ونساء، وتفصيل ذلك كما يلي:

1. رتب المرويات على حسب مسانيد الصحابة رضوان الله عليهم -في الغالب- ولكنه يروي في مسند الصحابي، أحاديث ليست من روايته، وذلك عند التعريف بهذا الصحابي، وذكر فضائله، وعند بيان صحبة من ليست له رواية، وهو في أكثر الأحوال، يسوق: ما يتعلق بنسبة الصحابي، ثم ما يتعلق بصفته، ثم ما يتعلق بسنه ووفاته، ثم يبوب بقوله: «ومما أسند».
2. تنوعت طريقته في ترتيب ما يسنده ويرويه الصحابي على أحوال، منها:
3. يصنف مرويات الصحابي على الأبواب الفقهية.
4. يقسم مرويات الصحابي المتوسط الرواية أو مكثرها على تراجم من روى عنهم، فإذا كان ذلك الراوي عن الصحابي مكثرا أيضا، قسم مروياته على حسب من روى عن الراوي عن الصحابي، ومن ذلك: ما صنع عند مسند جابر بن سمرة، حيث قال: «سماك بن حرب عن جابر بن سمرة»، ثم قال بعده: «سفيان الثوري عن سماك» وساق مرويات الثوري من هذا الطريق، ويبدأ برواية الصحابة (الرجال ثم النساء) عن الصحابة، ثم برواية التابعين (الرجال ثم النساء) عن الصحابة، وربما رتب تابع التابعين عن الرواة عن الصحابة على حسب البلدان كما صنع عند مسند: سهل بن سعد حيث ترجم بقوله: «ما روى أبو حازم: سلمة بن دينار عن سهل بن سعد»، ثم ترجم بقوله: «رواية

المدنيين عن أبي حازم» وبعد أن ساق مروياتهم، ترجم بقوله: «المكيون عن أبي حازم»، وبعد أن ساق مروياتهم، ترجم بقوله: «رواية البصريين عن أبي حازم»، وكذا أيضا قال: «رواية الكوفيين عن أبي حازم».

5. يجمع في مرويات الصحابي بين التصنيف على الأبواب الفقهية، وبين تقسيم المرويات على حسب التراجم، ومنه صنيعه عند مسند جبير بن مطعم حيث قسم مروياته على حسب من روى عنه، ثم صنف أحاديث هؤلاء الرواة عن الصحابي، على الأبواب الفقهية.
6. أحيانا يبوب بما يدل على اقتصاره على غرائب ما رواه الصحابي، مثل صنيعه عند مسند أبي ذر، حيث يقول: «من غرائب مسند أبي ذر».
7. بدأ مسانيد الرجال من الصحابة بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة، وقدم الأربعة الخلفاء رضوان الله عليهم، ثم ساق باقي الصحابة، ورتبهم على حروف المعجم، وبدأ بأصحاب الأسماء ثم بأصحاب الكنى، والنساء في قسم مستقل، فبدأ بمسانيد بنات النبي، وقدم منهن: فاطمة، ثم زينب، ثم رقية، ثم أم كلثوم بنات رسول الله، ون، ثم أمامة بنت أبي العاص، وهي: بنت زينب بنت رسول الله، ثم أعقبهن بزوجات النبي، وقدم منهن: خديجة، ثم عائشة، بقية أزواج النبي ون، وقد قال في مقدمة مسانيد النساء: «ما انتهى إلينا من مسند النساء اللاتي روين عن رسول الله، خرجت أسماءهن على حروف المعجم، وبدأت ببنات رسول الله وأزواجه لئلا يتقدمهن غيرهن، وكانت فاطمة أصغر بنات رسول الله، وأحبهن إليه، فبدأت بها لحب رسول الله لها»، ثم ساق بقية النساء على حروف المعجم، وقسمهن كطريقته في تقسيم الرجال، إلا أنه زاد في النساء: قسم للمبهمات من الصحابيات رضوان الله عليهن.

<u>عدد أحاديثه</u>

طبع المعجم الكبير في عشرين مجلدا، بتحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي، لكن ينقصه خمس مجلدات، من المجلد الثالث عشر إلى السابع عشر، فقد كانت مخطوطته مفقودة.

وقدَّر الكتاني عدد أحاديثه بـ: ستين ألفًا، في حين ذكر حاجي خليفة أنها خمسة وعشرون ألفًا فقط. وفي المطبوع بترقيم الشيخ حمدي السلفي: (22021) حديثًا تقريبًا، وبمراعاة الأجزاء المفقودة يتبين أن تقدير حاجي خليفة أقرب للصواب.

<u>أهم مميزاته</u>

- يُعَد المعجم الكبير للطبراني من مصادر السنة النبوية الأصيلة المهمة.
- يُعَد من الموسوعات الكبيرة المسندة.
- اشتماله على كثير من الزوائد على الكتب الستة.
- يُعَد من أبرز المصادر الأصيلة في معرفة الصحابة، وذكر أنسابهم ووَفَياتهم وفضائلهم.

<u>جهود أهل العلم في العناية به</u>

طُبع الكتاب بتحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي، وقد نبه المحقق أنه سقطت قطعة من مسانيد العبادلة، كما يوجد سقط في مواضع أُخَر فاكتفى بتحقيق ما وجده، وألحق به فهارس متنوعة في آخر كل مجلد، ثم استدرك المحقق (عام 1415هـ) قطعة

تشتمل على عدة مسانيد من مرويات العبادلة، حيث تبدأ من أثناء مرويات عبد الله بن عمرو بن العاص، وتنتهي بمرويات عبد الله أبي يزيد المزني، وتحتوي على (475) حديثا، ولم يفهرس محتواها في كتاب معجم مسانيد الحديث لسامي التوني.

وحقق جزءًا من القطعة السابقة الشيخ أبو معاذ طارق بن عوض الله، وقد اشتملت على (242) حديثًا، إلا أن ما أخرجه العلامة حمدي السلفي أتم.

ووقف بعضُ الباحثين على أجزاء من القسم المفقود، وطُبعت في ثلاث مجلدات، وهي الثالث عشر والرابع عشر وقطعة من مسند النعمان بن بشير، بتحقيق فريق من الباحثين بإشراف الشيخ سعد بن عبد الله آل حُميِّد.

وإلى جانب ذلك فقد عُني أهل العلم بتقريب أحاديث المعجم ضمن أحاديثِ مصادرَ أخرى، فمنها ترتيب أحاديثه على الأبواب الفقهية، مثل كتاب كنز العمال، للعلامة علي بن حسام الدين الهندي - ت 975هـ، وموسوعة الحديث النبوي للدكتور عبد الملك بن أبي بكر قاضي.

ومنها: جمع زوائده على الكتب الستة المعروفة في كتاب «البدر المنير في زوائد المعجم الكبير» وترتيب زوائد أحاديثه، في كتاب «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» كلاهما للعلامة علي بن أبي بكر الهيثمي - ت 807ه، وهو في الزوائد على الكتب الستة، كما أن الإمام ابن كثير في كتابه جامع المسانيد والسنن، قد عني بزوائد الطبراني إلا أنه رتبها على الأسانيد، ورتب الأمير علاء الدين على بن بلبان هذا المعجم على الأبواب، كما ذكر ذلك حاجي خليفة في كشف الظنون (2737).

ومنها ترتيب أوائل ألفاظ متون الأحاديث على حروف المعجم، مثل كتاب موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، لأبي هاجر: محمد السعيد بن بسيوني، وفهارس المعجم الكبير للطبراني، إعداد: عدنان العرعور، الذي أورد أيضا فهرسا بترتيبها بحسب الراوي الأعلى دون ذكر المرويات، ومثله معجم مسانيد كتب الحديث لسامي التوني.

وقد كثرت نقول أهل العلم واستفادتهم من هذا الكتاب جدا، لاسيما كتب التخريج، التي لا يكاد كتاب منها يخلو من ذكر معجم الطبراني الأوسط، ومن ذلك:

نقل عنه الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب في أكثر من (288) موضعا، والحافظ ابن حجر في فتح الباري في أكثر من (70) موضعا، والمناوي في فيض القدير في أكثر من (69) موضعا.

طريقة الوصول إلى الحديث فيه

للبحث عن موضوع الحديث في معجم الكبير للطبراني عدة خطوات، منها:

الأولى: أن يستفاد من إسناد ومتن الحديث الذي يراد الوصول إلى مظنته، مثل ما روى سعيد المسيب عن عبد الله بن عمر ما أن النبي قال: «إن الميت يعذب بما نيح عليه»، فبمعرفة اسم الراوي الأعلى وهو: عبد الله بن عمر يتوصل إلى مظنة مروياته داخل المعجم الكبير؛ لأن الطبراني ذكره في حرف العين من الأسماء في قسم الرجال ونظرا لكبر حجم معجم الطبراني فيمكن أن يستفاد من أحد كتب المداخل والفهارس التي تسهل الوصول إلى ذلك، مثل: معجم مسانيد كتب الحديث للتوني حيث إنه فهرس مرتب بحسب الراوي الأعلى ترتيبا معجميا دقيقا، فمن خلاله يتعرف على بداية مرويات عبد الله بن عمر في معجم الطبراني الكبير، وبالاستفادة من الفهارس والمداخل التي تقرب محتوى المعجم يسهل الوصول إلى الحديث المطلوب.

الثانية: أن تتجاوز المرويات التي يسوقها الطبراني في معرفة نسبة الصحابي ونسبه وصفته، وسنه، ووفاته، حتى يتم الوصول إلى مرويات الصحابي والتي يبوب عليها الطبراني بقوله: «ومما أسند عبد الله بن عمر» فيبحث فيها.

الثالثة: أن يبحث عن مرويات سعيد بن المسيب عن عبد الله ابن عمر - ما - كما في السابق؛ لأن ابن عمر مكثر، وقد قسم الطبراني مرويات الصحابة المكثرين، بحسب من روى عنهم لكنه لم يرتبهم على حروف المعجم، ولهذا يلزم الرجوع إلى الفهرس الذي أعده محقق معجم الطبراني، في آخر المجلد الذي توجد فيه مرويات الصحابي، ويبحث عن موضع مرويات سعيد بن المسيب عن ابن عمر، فإذا عرفت الصفحة التي تبين بداية مرويات سعيد بن المسيب عن ابن عمر، يتم البحث عندئذ عن الحديث المذكور في مرويات سعيد ابن المسيب عن ابن عمر، حتى يتوصل إليه.

ومن الجدير بالذكر أنه يمكن الوصول إلى أحاديثه عن طريق متنه كأوائل ألفاظه أو موضوعه، من خلال الفهارس والكتب التي عنيت بترتيبه على هذا النحو، وتوضيحه في طرق التخريج بواسطة المتن، فإذا عثر على الحديث المطلوب يتم تخريجه بالعزو إلى المعجم وفق الأسلوب التوثيقي المعلوم.

وبالجملة فالكتاب موسوعة حديثية؛ احتوت على مرويات عدد جم من الصحابة، وموسوعة تاريخية؛ احتوت على عدد جم من تراجم الصحابة، واحتوت على الكثير من العلم، فرحمة الله على المؤلف.

مراجع الفقرة: هذه الفقرة مستفادة من بحث للشيخ: دخيل بن صالح اللحيدان، بعنوان: طرق التخريج بحسب الراوي الأعلى، طبع في مجلة الجامعة الإسلامية العدد (117). بتصرف، وزيادة من مصادر أخرى.

قال الشيخ عبد الله بن صالح العبيد من كتاب المسانيد المئة

المعجم الكبير" للطبراني من أغنى دواوين السنة في ذكر المتابعات والشواهد والطرق، وقد رتبه على مسانيد الصحابة، وقدم العشرة المبشرين لفضلهم ،ثم رتب الباقين بحسب حروف المعجم ،ولم يذكر مسند أبي هريرة لضخامته، بل أفرده خارج المعجم، ويقدمها بذكر طرف من سيرة الصحابي، وينوع الطرق كثيرا، وقد وصلنا هذا السفر الجليل وفيه نقص، وهو كبير الحجم، يقال : إن عدد مروياته ثمانون ألفا، لكن لعل عدد مروياته إذا وصلنا تاما تقارب الثلاثين ألفا ، ولم يشترط مصنفه فيه

شروطا، بل كان غرضه جمع المروي من مسانيد الصحابة، وظهر لي أنه يريد جمع المروي من غير الطرق المعروفة غالبا ،ولذا كثرت فيه الزوائد ،وصارت صناعته كصناعة ابن ماجه في كتابه السنن ،ولذا وقع في هذا المعجم مناكير وموضوعات غير قليلة

إسلام ويب

التصنيف:مناهج المحدثين

حاز الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الشامي الطبراني لقب "مسند الدنيا"، واستحق أن يكون من فرسان علم الحديث مع الصدق والأمانة - كما نعته بذلك الإمام الذهبي -، وليس ذلك بغريب على من عمر مائة سنة ملأها بالاشتغال بطلب العلم في جميع الفنون ثم تعليمها لطالبيها.

وقد وضع الإمام الطبراني خلاصة سنوات عمره في معاجمه الثلاثة (الصغير والأوسط والكبير)، حيث قال عن المعجم الكبير: "هذا كتاب ألفناه جامع لعدد ما انتهى إلينا ممن روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الرجال والنساء، على حروف ألف ب ت ث".

ورغم أن المعاجم الثلاثة بينها شيء من الاختلاف في طريقة تصنيفها، إلا أن بينها توافقا في أشياء أخرى، تنم جميعها عن أسلوب متميز، ومنهج فريد لمحدث من الطراز الرفيع، يستحق أن يتم دراسة منهجه وأسلوبه وطريقته.

أولا: شروطه في أحاديث "المعاجم":

1- تفاوت درجات الأحاديث: تباينت أسانيد المعاجم الثلاثة صحة وضعفا، لأن الإمام الطبراني لم يعط هذا الأمر اهتماما كبيرا، لكونه لم يقصد من هذه المعاجم جمع الأحاديث الصحيحة، بل وضع فيها غالب ما وصله من الأحاديث.

2- استيعاب مرويات الصحابة: التزم الإمام الطبراني في (المعجم الكبير) باستيعاب مرويات المقلين من الصحابة رضوان الله عليهم، وذكر عدد من مرويات كل صحابي متوسط أو مكثر.

3- إيراد أسماء الصحابة الذين ليست لهم رواية: كان الإمام الطبراني يهدف إلى التعريف بالصحابة في (المعجم الكبير)، فأورد أسماء الصحابة الذين لم يكن لهم رواية، وعرف بهم، وذكر فضائلهم - من مرويات غيرهم -.

4- جمع الأحاديث الغرائب والفرائد: قام الإمام الطبراني بجمع الأحاديث الغرائب والفرائد في (المعجم الأوسط)، فصار مصدرا أساسيا لعلل الحديث، حيث قام بالتنصيص على وجه الغرابة وموضوع التفرد أو المخالفة فيها، وكذا فعل في (المعجم

الصغير)، ولكن الفرق بين المعجمين: الصغير والأوسط: أنه أورد في الصغير حديثا واحدا في الغالب, أو حديثين في النادر لكل شيخ من شيوخه، وأما الأوسط فقد أورد كل المرويات التي سمعها لكل شيخ من شيوخه.

ثانيا: منهجه في ترتيب أحاديث "المعاجم":

رتب الإمام الطبراني المرويات على مسانيد الصحابة غالبا، ورتب الصحابة على حروف المعجم، وقسمهم إلى رجال ونساء، ولكنه بدأ بذكر الخلفاء الراشدين على ترتيب خلافتهم، ثم أتبعهم بذكر بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم التزم بعد ذلك بترتيب أسماء الصحابة وفقا لحروف المعجم، وكان يترجم لكل صحابي في مستهل مسنده؛ بذكر نسبه ثم صفته ثم سنده ووفاته، ثم ما أسنده عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ، ويمكن تلخيص ترتيبه في النقاط التالية:

1- طريقة المسانيد: رتب المرويات على حسب مسانيد الصحابة رضوان الله عليهم غالبا، ولكنه يروي في مسند الصحابي أحاديث ليست من روايته، وذلك عند التعريف بهذا الصحابي وذكر فضائله، وعند بيان صحبة من ليست له رواية، وهو في أكثر الأحوال يسوق ما يتعلق بنسبة الصحابي، ثم ما يتعلق بصفته، ثم ما يتعلق بسنه ووفاته، ثم يبوب بقوله: "ومما أسند عن..".

2- ترتيب الأحاديث في الباب: تنوعت طريقته في ترتيب ما يسنده ويرويه الصحابي على أحوال، منها:

- أنه يصنف مرويات الصحابي على الأبواب الفقهية.

- يقسم مرويات الصحابي المتوسط الرواية أو المكثر على تراجم من روى عنهم، فإذا كان ذلك الراوي عن الصحابي مكثرا أيضا، قسم مروياته على حسب من روى عن الراوي عن الصحابي، ومن ذلك: ما صنع عند مسند جابر بن سمرة رضي الله عنه، حيث قال: "سماك بن حرب عن جابر بن سمرة"، ثم قال بعده: "سفيان الثوري عن سماك" وساق مرويات الثوري من هذا الطريق, ويبدأ برواية الصحابة الرجال ثم النساء عن الصحابة، ثم برواية التابعين الرجال ثم النساء عن الصحابة، وربما رتب تابع التابعين عن الرواة عن الصحابة على حسب البلدان كما صنع عند مسند: سهل بن سعد رضي الله عنه حيث ترجم بقوله: "ما روى أبو حازم: سلمة بن دينار عن سهل بن سعد"، ثم ترجم بقوله: "رواية المدنيين عن أبي حازم" وبعد أن ساق مروياتهم، ترجم بقوله: "المكيون عن أبي حازم"، وبعد أن ساق مروياتهم، ترجم بقوله: "رواية البصريين عن أبي حازم"، وكذا أيضا قال: "رواية الكوفيين عن أبي حازم".

- يجمع في مرويات الصحابي بين التصنيف على الأبواب الفقهية، وبين تقسيم المرويات على حسب التراجم، ومنه صنيعه عند مسند جبير بن مطعم رضي الله عنه حيث قسم مروياته على حسب من روى عنه، ثم صنف أحاديث هؤلاء الرواة عن الصحابي، على الأبواب الفقهية.

- أحيانا يبوب بما يدل على اقتصاره على غرائب ما رواه الصحابي، مثل صنيعه عند مسند أبي ذر رضي الله عنه، حيث يقول: "من غرائب مسند أبي ذر".

3- تقديم أكابر الصحابة: بدأ مسانيد الرجال من الصحابة بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة، وقدم الأربعة الخلفاء رضوان الله عليهم، ثم ساق باقي الصحابة، ورتبهم على حروف المعجم، وبدأ بأصحاب الأسماء ثم بأصحاب الكنى، ثم جعل النساء في قسم مستقل، فبدأ بمسانيد بنات النبي - صلى الله عليه وسلم- ، وقدم منهن: فاطمة ثم زينب ثم رقية ثم أم كلثوم بنات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رضي الله عنهن، ثم أمامة بنت أبي العاص, وهي: بنت زينب بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم أعقبهن بزوجات النبي - صلى الله عليه وسلم- ، وقدم منهن: خديجة ثم عائشة ثم بقية أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وقد قال في مقدمة مسانيد النساء: "ما انتهى إلينا من مسند النساء اللاتي روين عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، خرجت أسماءهن على حروف المعجم، وبدأت ببنات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأزواجه لئلا يتقدمهن غيرهن، وكانت فاطمة أصغر بنات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وأحبهن إليه، فبدأت بها لحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لها"، ثم ساق بقية النساء على حروف المعجم، وقسمهن كطريقته في تقسيم الرجال، إلا أنه زاد في النساء: قسم للمبهمات من الصحابيات رضوان الله عليهن.

وقد التزم الإمام الطبراني بمنهجه سالف الذكر في (المعجم الكبير)، وأما المعجمين (الأوسط والصغير) فقد رتب أحاديثهما تبعا لأسماء شيوخه طبقا لترتيب حروف المعجم، وخرج تحت كل اسم حديثا أو حديثين، وعقب كل حديث ببيان ما في سنده من تفرد.

ثالثا: منهجه في تكرار الحديث:

لم يسلك الإمام الطبراني سبيل التكرار في شيء مما أورده، حيث لم يكن يكرر حديثا بسنده ومتنه كما هو، بل لا بد من مغايرة، تتمثل غالبا في تعدد الطرق التي وصله الحديث منها، وهذا من شأنه تقوية الحديث ورفعه من درجة إلى التي أعلى منها.

وإذا تكرر سند واحد لعدة أحاديث من مرويات شيخ واحد، فإنه يذكر السند كاملا في أول موضع، ثم يقول فيما يليه: " وبه..."، وإن تكرر بعض السند فيقول فيما يليه: "وبه إلى فلان... "، ثم يعقب كل حديث ببيان ما وقع فيه من الانفرادات فيقول: "لم يروه إلا فلان عن فلان.."، أو: "تفرد به فلان عن فلان...".

رابعا: منهجه في الموقوف والمقطوع:

1- الآثار الموقوفة: اشتملت المعاجم على المرفوع إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهو أكثر مروياته، ولكن (المعجم الكبير) اشتمل أيضا على كثير من الموقوف ولا سيما أنه يبدأ بالتعريف بالصحابي، ويذكر بعض شمائله وفضائله وأقواله، ومن ذلك ما ذكره في مسند أبي بكر الصديق ومسند عمر بن الخطاب ومسند أبي عبيدة بن الجراح رضوان الله عليهم أجمعين.

2- الآثار المقطوعة: اشتملت المعاجم على أقوال التابعين أيضا ومن دونهم، ولكن (المعجم الكبير) كان به أكثر تلك الأقوال، لاسيما تلك المتعلقة بالتعريف بالصحابة رضوان الله عليهم، وذكر صفاتهم ونحوها، وقد نبه الإمام الطبراني إلى ذلك في مقدمة المعجم الكبير بقوله: "ومن لم يكن له رواية عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وكان له ذكر من أصحابه من استشهاد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أو تقدم موته، ذكرته من كتب المغازي وتاريخ العلماء"، وهو يروي كل ذلك بالإسناد.

خامسا: منهجه في نقد الرجال:

لم يكثر الإمام الطبراني من الكلام في جرح الرجال وتعديلهم في المعجمين (الكبير والأوسط)، ولكنه فعل ذلك في (المعجم الصغير)، حيث تكلم على بعض الرواة جرحا وتعديلا، وبين أسماء بعض من ذكر بكنيته، وأزال اللبس في بعض الأسماء المتشابهة، وتكلم على الاختلاف الواقع في بعض الأسماء، ونبه على بعض الأوهام التي وقعت من بعض الرواة، في شيوخهم أو من فوقهم في أسانيد هذا الكتاب.

سادسا: منهجه في صنوف متفرقة:

1- صيغة الأداء في الرواية: جميع روايات المعاجم مروية بصيغة الأداء "حدثنا"، وهي أرفع صيغ الأداء، كما قرر ذلك الإمام ابن الصلاح.

2- تراجم الأبواب وعناوينها: إذا دارت عدة أحاديث لصحابي حول موضوع واحد، ووجد المؤلف أن هناك مرويات لصحابي آخر لها تعلق بهذا الموضوع، فإنه يذكرها بغض النظر عن أنها ليست تحت ترجمة ذلك الصحابي، وقصده من ذلك استكمال النفع بالموضوع الواحد في موضع واحد، ثم يرجع فيستكمل مرويات الصحابي المترجم.

وأيضا فقد ذكر الإمام الطبراني أبوابا ولم يترجم لها بترجمة، فيقول: "باب" فقط، وهذا يفعله إذا ما كان بين هذا الباب والذي قبله أو بينه والذي بعده اتصال في الموضوع.

وإذا اشترك عدد من الصحابة في اسم واحد أفرد لهم بابا خاصا وعنون له بعنوان: "باب من اسمه كذا".

3- عنايته بشرح الغريب وتوضيح المبهم: كان الإمام الطبراني يشرح بعض الكلمات الغريبة، ويبين بعض العبارات المبهمة، وربما تعرض لذكر بعض الآراء الفقهية، وقد يذكر تاريخ وفيات بعض الرواة، أو تاريخ القصة التي وقع فيها الحديث، وقد يتعرض لتصحيح بعض المرويات.

وختاما: فإن معاجم الإمام الطبراني تعد من مصادر السنة النبوية الأصيلة ذات الأهمية الجليلة؛ ومن الموسوعات الكبيرة المسندة؛ وذلك لاشتمالها على كثير من الزوائد على الكتب الستة، وكذا تعد من أبرز المصادر الأصيلة في معرفة الصحابة، وذكر أنسابهم ووفياتهم وفضائلهم، ويتجلى فيها ما ينبئ عن إمامة مؤلفها وسعة علمه، نسأل الله أن يجزيه عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

ترجمة الطبراني من ويكيبيديا

سليمان بن أحمد الطبراني (260 هـ / 821م - 360 هـ / 918م)، أحد علماء وأئمة أهل السنة والجماعة. هو أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللَّخمي الشامي الطبراني، وسمي الطبراني نسبة إلى طبرية الشام قصبة كورة الأردن. ولد في شهر صفر سنة 260 هـ (821م) بعكا بفلسطين من أم عكاوية، هو أحد رواة الحديث المشهورين وعلمائه.

طلبه للعلم

ارتحل به أبوه، وحرص عليه، لأنه كان صاحب حديث[؟]، من أصحاب دحيم، فأوَّل ارتحاله كان سنة ثلاث وسبعين، فبقي في ارتحال ولقي الرجال ستة عشر عاماً، وكتب عمّن أقبل وأدبر، وبرع في هذا الشأن، وجمع وصنف، وعمّر دهراً طويلاً، وازدحم عليه المحدثون، ورحلوا إليه من الأقطار.

شيوخه

- هاشم بن مرثد الطبراني،
- إسحاق الدبري،
- إدريس العطار،
- بشر بن موسى،
- حفص بن عمر،
- علي بن عبد العزيز،
- أبو زرعة الدمشقي وهو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي،
- أبو علي بشر بن موسى الأسدي،
- عبد الله بن أحمد بن حنبل،
- النسائي.

وغيرهم.

كما لقي أصحاب يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، أبي عاصم، وحجاج بن محمد، وعبد الرزاق الصنعاني، ولم يزل يكتب حتى كتب عن أقرانه، وحدَّث عن ألف شيخ أو يزيدون.

تلامذته

- أبو خليفة الجمحي
- أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن منده الأصبهاني
- أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني
- أبو نعيم الأصبهاني
- أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن ريذة الأصبهاني وهو ممن روى معجم الطبراني الكبير والصغير
- ابن عقدة
- أحمد بن محمد الصحاف
- أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي
- الحسين بن أحمد بن المرزبان
- أبو بكر بن أبي علي الذكواني
- أبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي
- أبو الحسين بن فادشاه
- محمد بن عبيد الله بن شهريار
- عبد الرحمن بن أحمد الصفار
- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري
- أبو بكر البزار،

وغيرهم.

ثناء العلماء عليه

- قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام: «الحافظ المشهور مُسْنَد الدنيا وكان من فرسان هذا الشأن مع الصدق والأمانة» وقال عنه في سير أعلام النبلاء: «الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال الجوال، محدث الإسلام». وقال: «ولم يزل حديث الطبراني رائجاً، نافقاً، مرغوباً فيه، ولا سيما في زمان صاحبه ابن ريذة، فقد سمع منه خلائق، وكتب السّلفي عن نحو مئة نفس منهم».
- قال أبو بكر بن أبي علي المعدل: «الطبراني أشهر من أن يدل على فضله وعلمه، كان واسع العلم كثيرا التصانيف».

- وقال أبو نعيم: «سمعت أحمد بن بندار يقول: دخلت العسكر سنة ثمان وثمانين ومائتين، فحضرت مجلس عبدان، وخرج ليملي فجعل المستملي يقول له: إن رأيت أن تملي علي فيقول: حتى يحضر الطبراني قال: فأقبل أبو القاسم بعد ساعة متزراً بإزار مرتدياً بآخر، ومعه أجزاء، وقد تبعه نحو عشرين نفساً من الغرباء من بلدان شتى حتى يفيدهم الحديث».
- قال أبو بكر بن أبي علي: سأل والدي أبو القاسم الطبراني عن كثرة حديثه فقال: «كنت أنام على البواري (يعني الحصير) ثلاثين سنة».
- قال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: "ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة ألذ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها، حتى شاهدت مذاكرة أبي القاسم الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي، فكان الطبراني يغلب أبا بكر بكثرة حفظه، وكان أبو بكر يغلب بفطنته وذكائه حتى ارتفعت أصواتهما، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجعابي: عندي حديث[؟] ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: هات، فقال: حدثنا أبو خليفة الجمحي، حدثنا سليمان بن أيوب، وحدث بحديث، فقال الطبراني: أخبرنا سليمان بن أيوب، ومني سمعه أبو خليفة، فاسمع مني حتى يعلو فيه إسنادك، فخجل الجعابي، فوددت أن الوزارة لم تكن، وكنت أنا الطبراني، وفرحت كفرحه"، أو كما قال.

مصنّفاته

من تصانيفه:

- المعجم الكبير.
- المعجم الأوسط.
- المعجم الصغير.
- كتاب عشرة النساء.
- مسند الشاميين
- كتاب السنة.
- مسند أبي هريرة.
- كتاب التفسير المشهور بتفسير الطبراني

وغيرها

وفاته

أصيب بالعمى في آخر أيامه، فكان يقول: «الزنادقة سحرتني».

قال أبو نعيم توفي الطبراني لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاث مائة قلت [أي الذهبي]: «استكمل مائة عام وعشرة أشهر وحديثه قد ملأ البلاد».

مقدمة الكتاب

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، هَذا الْكِتَابُ أَلَّفْنَاهُ جَامِعًا لِعَدَدِ مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِمَّنْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، عَلَى حُرُوفِ أَلِفٍ ب ت ث، بَدَأْتُ فِيهِ بِالْعَشْرَةِ □، لِأَنْ لَا يَتَقَدَّمَهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، خَرَّجْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَدِيثًا وَحَدِيثَيْنِ وَثَلَاثًا وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى حَسَبِ كَثْرَةِ رِوَايَتْهِمْ وَقِلَّتِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُقِلِّينَ خَرَّجْتُ حَدِيثَهُ أَجْمَعَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ لَهُ ذِكْرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوْ تَقَدَّمَ مَوْتُهُ ذَكَرْتُهُ مِنْ كُتِبِ الْمَغَازِي وَتَارِيخِ الْعُلَمَاءِ، لِيُوقَفَ عَلَى عَدَدِ الرُّوَاةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَذِكْرِ أَصْحَابِهِ □، وَسَنُخْرِجُ مُسْنَدَهُمْ بِالِاسْتِقْصَاءِ عَلَى تَرْتِيبِ الْقَبَائِلِ بِعَوْنِ اللهِ وَقُوَّتِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ.

حديث الأول من الكتاب

نِسْبَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ «وَاسْمُهُ □: أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ »

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأُمُّ أَبِي بَكْرٍ □: أُمُّ الْخَيْرِ سَلْمَى بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ، وَأُمُّ أُمِّ الْخَيْرِ: دِلَافُ وَهِيَ أُمَيْمَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ النَّاقِدِ الْخُزَاعِيِّ، وَجَدَّةُ أَبِي بَكْرٍ: أُمُّ أَبِي قُحَافَةَ أَمِينَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ حُرْثَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ»

حديث الآخر من الكتاب

مسند النساء← نساء غير مسميات ممن لهن صحبة

- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ الْفَائِشِيِّ، عَنْ بِنْتِ خَبَّابٍ، قَالَتْ: «خَرَجَ أَبِي فِي غَزَاةٍ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَاهَدُنَا، فَيَحْلُبُ عَنْزًا لَنَا، وَكَانَ يَحْلُبُهَا فِي جَفْنَةٍ، فَتَمْتَلِئُ، فَلَمَّا قَدِمَ خَبَّابٌ كَانَ يَحْلُبُهَا، فَعَادَ حِلَابُهَا الْأَوَّلُ»